المصاحبة اللغوية بين اللغويين القدماء والمحدثين

بأشراف

قاسم سلمان داوود

عمار عبد الستار محمد

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

مقدمة:

تعدُّ المُصاحبة ظاهرة لغويَّة في النصوص العربيَّة، وذات دلالات مهمَّة في النظم أو السياق الكلامي، وتكتسب أهميتها أيضًا حسب تلازم ألفاظها ببعضها البعض. ولأهمية دلالة هذه المصاحَبات إن كانت حرَّة أو مُقيَّدة أثره في المعنى، فإن اختلَّ التصاحب في الألفاظ المعهودة اضطراب المعنى الذي تدلُّ عليه عادةً، والعادة هذه تتعلَّق بالعرف والإلف اللذين يجعلان هذا التصاحب مستقرًا في أذهان الناس أو البلاغيين أو الشعراء، هذا بالنسبة لألفاظ وتراكيب اللغة العربيَّة الفصيحة، أمَّا بالنسبة للغة العاميَّة فالأمر يتعلَّق بعرف كل موطن أو قبيلة أو قوم، فيختلف استعمال الأفراد المتصاحبة حينئذ..وتُعدُّ المُصاحبة أيضًا ظاهرة لغويَّة توجد في كُلِّ اللغات، وتتمتع بمكانة عالية في علم الدلالة الذي يدرس العلاقات بين الألفاظ وما تدلُّ عليها تراكيبها، لذا اعتبرت المصاحبة اللغويَّة من أهم السمات التي تربط الجمل ببعضها لتعطي نصوصًا مسبوكة سبكًا له آثاره في النواحي اللغويَّة التي يكتب بها الخطيب أو الناثر أو الشاعر..

المبحث الأوَّل: تعريف المُصاحبة اللغويَّة

لغةً:

مصطلح المصاحبة يعود إلى جذر (صحب) الذي يفيد التلازم والرفقة والاقتران والأصل في الكلمة (ص ح ب) فعند **ابن فارس**(١): «الصاد والحاء والباء أصل واحد يدلُّ على مقارنة شيء ومقاربته من ذلك الصاحب.. وكُلُّ شيءٍ لاءَمَ شيئًا فقد استصحبه».(٢)

وعند **الزمخشري**(٣): «يقال: أديم مصحوب أي صَحِبَهُ شعْرُه فلم يفارقه، وعود مُصْحَبٌ: تُرِكَ لحاؤه ولم يُقشر، وأصحب الماء: طحلبَ؛ أي صار ذا صاحب وهو الطحلب، ويقال: استصحب ثم أصحبَ».ويجدر بنا ذكر قول **ابن منظور** ذي الفوائد الغزيرة «كلُّ ما لازم شيئًا فقد استصحبه، وأصحبته الشيء أي: جعلته له صاحبًا، والمصاحب المنقاد من الإصحاب، وأصحب الماء: علاه الطحلب والعرمض فهو ماء مصحب، وأديم مصحب عليه شعره أو صوفه أو وبره، وقد أصحبته تركت ذلك عليه، وقربه مصحبة بقي فيها صوفها فلم تعطنهُ».(٤)

فيكون معنى المصاحبة: المرافقة والمقارنة والملاصقة والانقياد.ويتّضح من المعاني التي سيقت لغةً أن الأصل في المصاحبة هي للإنسان بين أفراده ثم شاع استعمالها، فصارت للأشياء وللنباتات والحيوانات.. ثُمَّ صارت ظاهرة لغويَّة للعلّة نفسها، وهي دلالة علاقة المُشابهة والاقتران..

اصطلاحًا:

المصاحبة: كلمتان أو كلمات تُعَدُّ وحدات لفظية معجمية مفردة تستخدم عادة «في ترابط بعضها مع بعض في لغة ما».(٥)

ويُشير هذا المعنى إلى الأُلفة بين الألفاظ أو المفردات على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز، وهذا أيضًا من مرونة اللغة وسعتها في دلالة الألفاظ على الحقيقة أو على المجاز، فيكون معيار المصاحبات اللفظية هو الإلف والعادة، و«الإلف والعادة هما اللذان يتحكمان في استقرار استخدام لغوي ما، وهما اللذان يحكمان (التوقع) لوجود كلمة في مصاحبة كلمة أخرى، وهذا يعني جزءًا من معنى الكلمة الثانية يُصاحب الكلمة الأولى».(٦)وتكمن أهمية هذا المصطلح في فائدته اللغوية والاصطلاحية لما في المصاحبات اللغوية من علاقة دلالية أو اقترانيَّة في النص الأدبيّ.ولأنَّ المصاحبة مصطلح جديد في اللغة فقد اجتهد الكثيرون في تعريفاته الاصطلاحيَّة، بَيْدَ أنَّ الجميع اتفقَ على أنَّه يُفيد الاقتران الكلاميّ بين كلمتين أو أكثر لتفيدا معنًى غير الذي يكون منهُما، لو كانت كُلّ واحدةٍ مُفردة، ومن هذه التعاريف:«المصاحبة اللغويَّة عبارة عن ميل بعض الألفاظ إلى مصاحبة ألفاظ معيّنة أخرى دون غيرها، أما المجموعة اللفظية فتمثل مجموعة المفردات التي تشترك أو تتشابه في المدى التصاحبي».(٧)ولو يسّرنا التعريف أكثر لقلت: إنَّ المصاحبة هي ارتباط ألفاظ ببعضها، إذا ذُكرت واحدة جاء التصور لوجود الأخرى جانبها مصاحِبةً لها، «فإذا ما ذكر اللفظ (س) نتوقع أن يصاحبه (ص) وبالعكس، فهو توقع أو تنبؤ متبادل، فإذا قلت في العربية (أعطني فنجانًا من ...) فالتوقع هو كلمة القهوة في المكان الخالي، وإذا قلت (هذه مسألة حياةٍ أو ...) فالمتبادر للذهن مباشرة كلمة (موت)». (٨)

وهذه العبارات الاصطلاحيَّة واللغويَّة يزداد احتمال وقوعها ووجودها وتوقعها في الكلام المعهود والمألوف بين الناس من أمثال وتراكيب متصاحبة.وباختصار لكل ما سبق فهي «الارتباط الاعتيادي لكلمةٍ ما في لغةٍ ما بكلمات أخرى معيَّنة دون غيرها».(٩)ويُعدُّ "محمد أحمد أبو الفرج" أوَّل من استخدم مصطلح التصاحب أو المصاحبة في العربيَّة في كتابه "المعاجم اللغويَّة"، وهو أوَّل من قدّمه للمتلقي والقارئ العربي على أنَّه ظاهرة لغويَّة شأنها شأن الظواهر الأخرى، ووضع لها تعريفًا مستقلًا، فتحدث عن وسائل تفسير معاني الألفاظ، فجعل منها: تفسير بالمصاحبة، وأورد أمثلة كثيرة، ثُمَّ ذكر قول الجاحظ: «وفي القرآن معانٍ لا تكاد تفترق، مثل الصلاة والزكاة، والجوع والخوف، والجنَّة والنار، والرغبة والرهبة، والمهاجرين والأنصار، والجن والإنس».(١٠) وأكَّد وجود المُصاحبة في اللغة، باستدلاله بوجودها في القرآن، فقد قال: «وأمّا في القرآن فتوجد ألفاظ لا تكاد تفترق مثل الصلاة والزكاة.. ومنها نوعٌ يكمِّل غيره من وسائل تفسير المعنى، وجزء من معنى كل من هذه الألفاظ

يصاحب اللفظ الآخر»، وهذا موجود في لغة العرب منذ القديم، وقد ذكر ابن منظور مثلًا عند ذكره مادة عرب: «عَرِبَ الرجل، وعَرِبَت معدته، وعَرِب الجرح، وعَرِب السنام...»، فهو يوضح لنا أنَّ جزءًا من معنى (عَرِبَ) أنَّها تصاحب (الرجل) و(المعدة) و(الجرح) و(السنام)، وبالتالي فإنَّ جزءًا من معنى كلٍّ من هذه الألفاظ تصاحب (عَرِبَ) وجزءٌ من كلمة تعرَّبت يكون للمرأة حين نقول: تعرَّبت المرأة للرَّجُل».(١١)

المبحث الثاني: المصاحبة اللغويّة والمفاهيم الأخرى

إنَّ مصطلح "المصاحبة" لم يكن موجودًا من قبل عند المُتقدّمين، إلَّا أنَّ الكثير منهم كانوا يشيرون إلى معناه ومصطلحه بألفاظ أو مفاهيم أخرى، كلُّها تصبُّ في ساحة المعنى الذي اصطُلح عليه فيما بعد، إن كان عند الغربيين أو عند العرب.

وقد كانت كتابات الأوائل والقدامى عن هذا المصطلح تدرُسُ التراكيب اللفظيَّة التي تعدُّ مكمِّلة لبعضها في النص، أي أنَّ كلَّ لفظ منها جزءٌ من التراكيب ليكتمل معنى النص من خلال هذه الألفاظ، فإذا حُذفت كلمة أو استبدلت بغيرها اختلَّ المعنى ولم يعطِ ما كان لو كان المراد به..

تباينت المسمّيات للتراكيب التي تدلُّ على ما اتفق عليه العلماء المُحْدَثون من مصطلح المُصاحبة، فالتراكيب وحدة لغويَّة ترتبط دراستها بدراسة علم الدلالة: «فالوحدات المتركبة تُعدُّ وحدات على مستوى الكلمة، ونعني بها تلك العبارات التي لا يفهم معناها الكلّيّ بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني بعضها إلى بعض، وفي هذه الحالة يوصف المعنى بأنَّه تعبيري».(١٢)فلو عدنا إلى الحديث عن الوحدة هذه التي تؤلف التراكيب لوجدناها ثلاثة أنواع: (١٣)

١- التعبير ٢- التراكيب ٣- المركب، أو التعبير المركب

والتراكيب اللغويَّة تحقّق المعنى الدلاليّ لألفاظها، فلا يجوز تجزئتها ولا تمزيق وحدتها إلى عناصرها المكوِّنة لها، وقد قسم العلماء هذه التراكيب إلى:

– نحويَّة: وهي ما تتبع التوابع (المضاف والمضاف إليه، النعت والمنعوت، المعطوف والمعطوف عليه)، وهي تؤدي معانيها من خلال سياق النص الذي يتألف من أجزاء الجملة.

– لفظيَّة: وهي التي تؤلِّف هذا التركيب وأجزاءه، وقد استخدم العلماء الكثير من المصطلحات للإشارة إلى هذه التراكيب، منها: التعابير الاصطلاحيَّة، والتعابير السياقيَّة، والقرائن اللفظيَّة، والتجمعات الثابتة، والمقترنات، والتوارد والمترافقات والمصوغات والتضام*.

وكلُّ هذه المفاهيم هي علاقات تجاور بين الكلمات تجاوزًا مباشرًا بدون فواصل، فيكون التركيب نحويًا أو لفظيًّا تكثر فيه المصاحبات التي تفيد ارتباط الكلمات في السياق اللغويّ.

وبعد أن عرفنا أنَّ المصاحبة تعني مجيء كلمة بصحبة كلمة أخرى أو أكثر، حيث تأخذ معناها ودلالاتها من بعضها، أو أنَّ كل واحدةٍ تؤلِّفُ جزءًا يدلُّ أو يُفيد دلالة معنًى يرومه قائله، فكان لا بُدَّ من التعرُّف إلى ماهية علم الدلالة وما علاقته بالمصاحبة (باختصار شديد لأنَّ البحث يُعنى بالمُصاحبة أكثر من سواها). (١٤)

تعريف الدلالة:

لغةً: الإشارة والعلاقة والسيمياء، هي من:«دَلَّ: الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخر اضطرابٌ في الشيء، فالأوَّل قولهم: دَلَلْتُ فلانًا على الطريق، والدليل: الأمارة في الشيء، وهو بَيِّن الدَّلالة والدِّلالة».(١٥)وجاء في لسان العرب «دَلَّه على الطريق يدلُّه دلالةً ودلولة، ودللتُ بهذا الطريق؛ أي عرفتُه».

واصطلاحًا:عرَّفها الجرجانيّ بقوله: «علم الدلالةِ هو كون الشيء بحالةٍ يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، الشيء الأوَّل هو الدَّال والثاني هو المدلول».(١٦)

علم الدَّلالة (العلامة أو السيمياء) وأهمّيته في اللغة: إنَّ مصطلح علم الدلالة مصطلحٌ ظهر حديثًا، أمَّا تفصيلاتُه وآثارُه في الجملة فهو موجودٌ منذُ أقدمِ كتابٍ لُغويٍّ أو بلاغيٍّ وصلنا، وتُعزى له القدرة الكاملة على دراسة أنظمة العلامات التي ابتكرها الإنسان. فكيف نربط بين هذا العلم الحديث، وبين ما هو موجود في تراث لغتنا العربيّة القديم؟ وما جدوى هذا الربط؟ أهيَ نزعة تأصيل التراث، تدفعنا لذلك؟ أم أنَّها على الحقيقة وردتنا من غيرنا، وجعلتنا نعود إلى تراثنا، لعلّنا نجد فيه ما يشبه هذا العلم الوافد إلينا من الغرب؟.هذه الأسئلة وغيرها ممَّا يدور في فلكها نستطيع الإجابة عليها إذا ما عُدنا تراثنا اللغويّ؛ لزيادةِ الفهم والتحليل والتقويم.إنَّ الموروث الفكريّ العربيّ القديم والحديث مع القرآن الكريم والحديث النبوي

---

* التضام: هو مصطلح أوسع من مفهوم المصاحبة بالمعنى الذي يعرفه اللغويون ويبينونه، وهو «كل لفظين أو بابين أو لفظ وتركيب، أو لفظ ومحل إعراب، بينهما اقتضاء ضروري (افتقاري) أو غير ضروري (اعتباري)»محمد حماسة عبد اللطيف: لغة الشعر، ص٢٣٣.

ونهج البلاغة وغيرها، يعدّ مخزونًا لغويًا وعلميًّا وثقافيًّا وأدبيًّا، يظهر في شكل نظام من العلامات الدَّالة، وتتجلّى أهميته في إطار هذا النظام اللغويّ والدينيّ والثقافيّ والحضاريّ. وقد اجتهد علماء اللُّغة والبلاغة والأصول والتفسير المسلمون، في تحديد مفاهيم هذا العلم؛ ليظهرَ في شكلِ نظامٍ من العلامات الدّالّة، على رأسها القرآن الكريم وما فيه من علامات ودلالات أشارَ إلى تدبُّرها والنظرِ فيها، فقد قال تعالى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [سورة طه: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [سورة النحل: ١٦]، ففي هذا التوجيه الربّانيّ كان التعامل مع الدلالةِ أو العلامةِ، قصدَ فهمِ الدلالات الروحيّة والعقليّة والكونيّة، والاستدلال بحاضرها على غائبها، يُعضِّد ذلك قول **الراغب الأصفهاني**: «إنَّ الفقهَ هو معرفةُ علمٍ غائبٍ بعلمٍ شاهدٍ، فهو أخصُّ من العلم»، وبذلك الفهم لتفسير الآيات تعاملَ العلماءُ مع العلامةِ والدلالة التي تدلُّ على حقيقةٍ حاضرةٍ أو غائبة. [١٧]ولمّا كان مفهوم السِّيمياء–العلامات قديمًا، ودراستهُ تختلفُ من عصرٍ لعصر، ومن أمّةٍ لأخرى باختلافِ الحضارات التي وصَلَنا منها الكثير (يونانيَّة، إغريقيَّة، عربيَّة...).كان البحثُ في دلالات الكلمات والتراكيب وعلاماتها من أهمِ ما لفتَ الباحثين والدارسين العرب القدامى من أصوليّين وبلاغيّين ولغويّين ومتصوِّفة وفلاسفة ومناطقة، وحتّى العربِ المُحدَثين، إذ: «تعدُّ الأعمال اللغويَّة المبكرة عند العرب من مباحثِ علم الدلالة(السيمياء)»، ويتجلَّى هذا في مؤلَّفاتٍ كثيرة، تناولت معاني غريب القرآن منها "مفردات غريب القرآن" للراغب الأصفهاني، و"المجاز في القرآن" لأبي عبيدةَ معمر بن المثنَّى والعزّ بن عبد السلام، و"الكنايةُ والتعريض في القرآن" للثعالبيّ، و"الوجوهُ والنظائر في القرآن" لمقاتل بن سليمان البلخيّ، و"روائع نهج البلاغة" لجورج جرداق، و"منهاج البراعة والصياغة في نهج البلاغة" للراوندي، وغيرهم كثير. [١٨]«وما محاولة **ابن فارس** الرائدة في "مقاييس اللُّغة" إلَّا ربط المعاني بالمادَّة الأصليَّة للمفردة العربيَّة. وأمّا **الزمخشريّ** فكتب في معجمهِ "أساسُ البلاغة" تفرقةً بين المعاني الحقيقية ودلالاتها، وغيرهما كثير».وكان لعناية الأصوليّين وعلماء الكلام والفلاسفة المسلمين بعلم الدلالة، أهميَّةً عظيمة من حيث استنباط الأحكام وتقسيم مفاهيم البلاغة والأصول الفقهيَّة واللغويَّة: دلالة اللفظ، دلالة المنطوق، دلالة المفهوم.فمن الأمثلة الواضحة التي تستدعي إعمال علمِ الدلالة لتفسيرِ مُرادِ الله عزَّ وجلّ في قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧]، فلو تأمَّلنا الألفاظ: هنَّ؛ أي أنَّ النساء لباسٌ للرجال، والرجال لباسٌ للنساء، هذه الألفاظ تجيشُ وتفيض بمعانٍ غزيرةٍ، ترمي إلى دلالات في مجال الرموز والإشارات التي لا قرارَ لها، إلَّا بإعمالِ هذا العلم.. كيف سيستقيم المعنى لو لم نتسوَّر جدرانَ النصِّ اللفظيّ من خلال سياق التراكيب، لتتّضح بإشراقاتٍ لا حدَّ لها، ولِتُومِئَ لطبيعةِ العلاقة الحاكمة فيما بين الرجال والنساء، وفق تقرير المنظومةِ الأخلاقيَّة المُبشِّر بها، ليكوّن الجميع لوحة المشهد التكامليّ في المجتمع، بل هل هناك أروع من هذا التشبيه: (هنّ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهنّ)؟ وهل هناك علاقةٌ وألفةٌ وحبٌّ ووئامٌ، يعبَّر عنه بهذه الكلمات القليلة؟ فهذه الكلمات القليلة الرّقيقة أوْحَتْ معانيَ كثيرة، وأضرمَت بالنفسِ ما لم يكن متناوَلًا: «السِّتر، الحماية والوقاية، الدّفء العاطفي، التّكميل، الجمال، التَّكيُّف، المطابقة، الالتصاق».كلُّ هذه أوحَتْهُ كلماتٌ رشيقةٌ أنيقةٌ، شرْحُها يطول، ولا تستوعبُهُ الصفحات، لِما فيها من واجبات وعواطف وإعمار للأسر.ولو تأمَّلنا أيضًا الآية –أو جزءها– لوجدنا أنَّها تدلُّ على أهمية علم الدلالة: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ [سورة الفتح: ٢٩]، فهذا العلم القديم –علم السيمياء أو الدلالة– حديثٌ بمصطلحاته.وقد اعتنى العلماء العرب منذُ القديم بعلمِ الدلالة وحدَّدوا دلالة الألفاظ بالنظرِ إلى: الدَّالّ والمدلول والمرجع، ونأخذُ من العلماء الذين اعتنوا بعلمِ الدلالة –دون أن يُفردوهُ كعلمٍ من علومِ اللغةِ والبلاغة– **أبا حامد الغزاليّ**، فقد حدّدَ مسألة الدلالة أو الإشارة أو العلامة في الوجود بأربعة محاور: (الوجود العينيّ، الوجود الذهنيّ، الوجود اللفظيّ، الوجود الكتابيّ)، وقد شرحَ مفهوم الإشارة دونَ إطلاق هذا المصطلح عليها.وعلى هذا الأساس فإنّ العلماء المسلمين –على اختلاف تخصُّصاتهم الدينيَّة والفكريَّة والأصوليّة، وغير المسلمين دارت أبحاثهم الدلاليّة على اعتبار أنَّ الكونَ يدلُّ على خالقهِ ويتساوى في ذلك أيضًا المتصوّفة والمعتزلة والمرجئة وغيرهم، لكنْ وجبَ التنبيه إلى أنَّ الجميع متَّفقونَ على الدلالة، إلّا أنَّ البحثَ عند العلماء المسلمين في دلالةَ اللفظ يجعلهُ مختلفًا بين الأصوليّين واللغويّين وعلماء التفسير وعلماء المنطق وعلماء البلاغةِ والبيان.ولم يقتصر منظور القدامى لمفهوم العلامة والسيمياء الدلاليَّتينِ على النصوص السماويَّة، بل تجاوزَ إلى كلّ ما له علاقة بالعمل الأدبيّ من نثرٍ وشعر... واعتُبِرَت الدلالات أهمّ نوع من أفانين الظواهر البلاغيَّة.وقد بلغت الدلالة عند العرب حدًّا من الرُّقيّ، سُمِح لها بأن تجعل لكلِّ موقفٍ الإشارات التي تخصُّه، ممَّا يقوم مقامَ اللَّفظ. ومن ذلك مواقف العشق والغرام، والتي لها علاماتها التي لهج بها الشعراء والأدباء وتناولها الناس، فمن علاماتها مثلًا:

فللحبِّ آياتٌ إذا هي صرَّحت   تبدَّت علاماتٌ لها غُرَرٌ صُفر

فباطنه سُقمٌ وظاهِرُهُ جَوَى   وأوَّله ذِكرٌ ، وآخِرُهُ فِكر [١٩]

وأمَّا عند اللغويين الغربيّين فقد أخذَ علمُ الدلالةِ حيّزًا واسعًا من اهتماماتهم، وقد برزت أسماء كثيرة، نقفُ عند أهمّ مَن تحدَّثَ بهذا العلم، **رولان بارت**، الذي ذكر أنَّ البحث في علم الدلالة عبارة عن دراسة للأنظمة الدالَّة، فجميع الأنساق والوقائع تدلّ على شيءٍ، فهناك ما يدلُّ بواسطة اللغة، وهناك ما يدلُّ من دون اللغة، بَيْدَ أنَّ لها لغةً دلاليَّةً خاصَّةً بها. ومادامت الأنساق والوقائع كلها دالَّة، فلا عيب في تطبيق المقاييس اللسانيَّة على الوقائع غير اللفظيَّة. فقد انتقد **بارت** في كتابه "مبادئ في علم الأدلة" فكرة إدماج اللسانيَّات في قلب علم الدلائل "السيميولوجيا"، مؤكِّدًا «أنَّ اللسانيَّات ليست فرعًا ولو كان مميّزًا من علم الدلائل (السيميولوجيا)، بل السيميولوجيا هي التي تشكِّل فرعًا من اللسانيَّات».[٢٠]وعناصر الدلالة في الثنائيَّات البنيويَّة لدى بارت، هي: ثنائيّة الدّالّ والمدلول، وثنائيّة التعيين والتضمين، وثنائيّة اللسان والكلام، وثنائيّة المحور الاستبداليّ والمحور التركيبيّ.

أهميَّة اختيار الدَّلالات:لا مهربَ للأبحاث المعاصرة في العديد من الحقول المعرفيَّة من الخوض مباشرةً في مسألةِ الدلالة، وبالتالي فإنَّ علم الدلالة ضرورة واقعيَّة أدبيَّة وعلميَّة؛ لأنَّ كل الوقائع دالَّة، ولأنَّ كلَّ المجالات المعرفيَّة لها عمق دلاليّ حقيقيّ، تفرض علينا مواجهة اللغة والنحو والبلاغة والاصطباغ بها؛ ذلك لأنَّ كلَّ الأشياءِ تحمل دلالات، والأهمُّ من هذا أنَّ هذه الأشياء ما كان لها أن تكون ذات دلالات وإيحاءات، لولا تدخُّل اللغة، ولولا امتزاجها واصطباغها باللغة، وهذا ما دفع بـ **رولان بارت** إلى أن يرى أنَّه من الصعب جدًا تصوُّر إمكان وجود مدلولات الصور أو أشياء خارج اللغة، فقال: «إنَّ إدراك ما تدلُّ عليه مادَّةٌ ما يعني اللجوء إلى تقطيع اللغة فلا وجود لمعنى إلَّا لما هو مسمًّى، وعالم المدلولات ليس سوى عالم اللغة».[٢١]وواضحٌ أنَّ مدلولات الألفاظ والتراكيب، ومنها المصاحَبات، لا تدلُّ إلَّا بالاستعانة بما توفِّره اللغة لنا من تصوُّرات، حسبَ سياق النّصّ الذي هي فيه، ولا مجال لإسناد الدَّلالة إلى هذه التصوُّرات لو لم نلجأ إلى اللغة، لذلك فوجود المعنى مرتبطٌ باللغة التي تحقِّق لنا عالم المدلولات وأنواعها، وإنَّ المعاني الدلاليَّة «لا تلتقي باللغة باعتبارها نموذجًا فحسب، وإنَّما باعتبارها مكونًا لها كذلك».نخلصُ إلى أنَّ مدرسة **بارت** وغيره، تربط إنتاج المعاني الدلاليّة للألفاظ والتراكيب باللغة. [٢٢]وقد عدَّ الكثيرون أنَّ العلاقة الموجودة بين الكلام ومدلولاته فاتحة الباب للعبور من الألسُنيَّة إلى الدلاليَّة، فالخطابات التي تسيطر عليها اللغة والبلاغة كثيرة: «كالاستعارة أو المجاز المُرسل تفتح الباب للعبور من اللسانيَّات إلى الدلالة».ولمَّا كان علم الدلالة ظاهرةً لسانيَّةً ثقافيَّةً ذات أنساق تواصليَّة ودلاليَّة متعدِّدة، فإنَّ هذا العلم استعمل ليغطِّي ممارساتٍ متنوِّعةً لها وحدة عميقةٌ في أسلوبٍ يَوحي إلى مرادِ المُتكلِّم، ويتجلَّى علم الدلالة "السيمياء" في كونه ينظرُ إلى مختلفِ الخطابات الرمزيَّة والأنساق الدلاليَّة، لذلك فقد وجد لنفسه موقعًا بين العلوم، فصار عِلمًا جديرًا بالعناية، له تاريخٌ عريق. [٢٣]ولا يهمُّ إن كانَ منشأُ هذا العلمِ أفلاطونيًّا، أو أرِسطيًّا، أو غزاليًّا، أو قرطاجنّيًّا، أي بعبارةٍ أخرى غربيًّا أو يونانيًّا أو عربيًّا، بلِ المهمُّ أنْ نعرفَ أنَّ الفكرَ الإنسانيَّ والخطابَ الفكريَّ والمنطقيَّ والفلسفيَّ والبلاغيَّ والأسلوبيّ، من عطاءاتٍ ذاتِ بال، وضمنَ هذه العطاءات تتدرجُ أفكارُ واهتماماتُ العربِ القدامى، حيثُ نشأت النظريَّة أو الظاهرة السيميائيَّة، والتي لا بدَّ لتطويرها من العودةِ إلى النصوص القديمة وأساليبها، بحثًا عن إيجادِ جُلِّ ما كُتبَ فيها، أو فيما يعنيها، وزيادةً في فهمِ النصوص ومراداتها.**نستنتج ممَّا سبق** أنَّ الوحدات الصرفيَّة أو الكلمات أو التراكيب والجمل هي السمة الأساسيَّة التي تعطي الوحدة الدلاليَّة، وحتَّى الوحدات الصوتيَّة لها أثرها الكبير في الدلالات..كذلك الحرف في اللغة له هذا الدور إلَّا إذا اقترن وصاحب حرفًا آخر أو أكثر.

وقد فرَّق علماء اللغة والنحو في بحوثهم علم الدلالة في التراكيب، فجعلوها:

– دراسة الدلالة المعجميَّة للكلمة

– دراسة الدلالة على المستوى التركيبي

وكان جلُّ دراساتهم في المعاني الإشاريَّة أو الدلاليَّة، والمعاني النحويَّة، والمعاني المعجميَّة، والمعاني في الوحدات التركيبيَّة. [٢٤]

أنواع المصاحبات اللغويَّة:يقسم اللغويُّون المصاحبات على أقسام، إلَّا أنَّ هؤلاء اللغويين منهم مَن قسَّم المصاحبات على نوعين من حيث طبيعة المصاحبة التي تجري بين الناس، فكانت: مصاحبات عاديَّة (اعتياديَّة)– مصاحبات حرَّة، والقسم الآخر من حيث تعلُّق هذه المصاحبات بغيرها، ومن حيث تلازم ألفاظها ببعضها: غير اعتياديَّة– مصاحبات مقيَّدة (بالغة). [٢٥]

١– المصاحبات العاديَّة (الاعتياديَّة):وهي تتمثَّل بالأنماط الكلاميَّة المألوفة والمعروفة والعاديَّة في التعاملات، فتكون علاقة الألفاظ بين بعضها علاقة مصاحبة عاديَة أو اعتياديَّة أي حسب ما ألفه الناس، «فالتصاحب الاعتياديّ مرتبط بنفس السياق أو نفس النص، ليؤدي معنى لا يمكن تحققه من الكلمات المُتصاحبة إذا افترقت، ويُطلق عليها الترابط المتبادل أو علاقة التوقُّع المتبادل».وهي مثلُ قولنا: (أول الأمر) فإذا جزأنا التركيب: أول– الأمر، فإنَّ كل واحد منهما لا يفيدُ المطلوب، ولو استبدلنا كلمة مكان إحداهما فيلزم أن تكون مرادفة لها، وبنفس المعنى كي يتم

معنى التركيب، كأن نقول: بادئي الأمر، فهذا يُفيد المعنى القريب للسابق، بينما لو قلنا: أخذ الأمر، فلا يتم ما أراده المتكلم.وهذا النوع موجود بين كلام الناس، ويسميه **فيرث** بالرصف الاعتيادي، وهذا النوع أيضًا من المصاحبات المتوقعة لدى السامع؛ لأنَّه يعتمد على اتفاق اصطلاح الناس، فلو قال أحد عن رفيقه أنَّه (شَرِبَ) ثُمَّ سكت فلا يُتوقَّع إلَّا أنَّ ما شربه مادة سائلة يستفاد منها، فلا يتوقَّع أن يقول شَرِبَ سُمًّا إلَّا إن كان السياق من يتكلم عن حالة بائسة يائسة لشخص يريد الانتحار فنقول عندها لا نتوقع ان يشرب ماءً أو أن يكون المشروب ماءً.. بَيْدَ أنَّ استعمال (شرب) في كلامنا الاعتياديّ المألوف يكون لما يُشرب من سوائل نافعة.. كذلك لو قلنا: إنسانٌ يمشي إلى بيته، فإن قلنا إنَّه يمشي على رجليه إلى بيته فهذا مخالف للمألوف، فالاعتياد والمألوف أنَّ الإنسان يمشي على رجليه الاثنتين، فلا نتوقَّع أنَّه يمشي على أربع، ويَبْعُدُ أن نقول عنه يمشي على الأرض، فغير متوقع غيرها.. وهكذا.. وأيضًا هناك الأشياء المألوفة التي اشتركت فيها لفظتان أو أكثر في الدلالة على أمر ما، كقولنا زئير فيلزم عادةً وحسب الإلفة للفظة أن صوت الأسد هو الزئير، فتكون بعد كلمة زئير الأسد، كذلك كلمة (نهيق)، وكلمة (زقزقة) فكلٌ منها لحيوان. [٢٦]فتكون هذه الألفاظ اعتياديَّة بعيدة عن التكلُّف والمجاز.

٢– المصاحَبات الحرَّة (التصاحب الحر):وهي تتمثَّل بالأنماط اللفظيَّة أو الكلاميَّة التي تعطي تركيبًا فيه لفظان أو أكثر، إلَّا أنَّ لفظًا منها يتعامل مع الكثير من الألفاظ الأخرى فهو حرٌّ في تعامله، وكل واحد حسب النّص السياقي للكلام الذي يأتي فيه، «هو علاقة عنصر لغويّ بعناصر لغويَّة أخرى يمكن أن تحل محلَّه».[٢٧]فلو عدنا إلى أمثلة النوع الأوَّل: العادي، وأخذنا كلمة شربَ، فالمقصود هو شرب شيء نافع سائل، فهو حرٌّ في استعمال المشروب إلَّا أنَّها لا يصاحب مادَّة غليظة ولا يصاحب مادَّة لا تشرب عادةً، فهي حرَّة في طرح الماء أو القهوة أو العصير، وهي غير حرَّة في استعمال: شرب الخبز فهو غير مألوف.كذلك فعل (أكلَ)، كذلك كلمة (لبس) فلا نقول مثلًا لبس المنضدة، فالحريَّة في أنواع الملبوس المألوف لبسه.. [٢٨]فالتصاحب الحرّ أو المصاحبات الحرَّة هي ما تدلُّ على الكثير من السياقات. إلَّا أنَّها تركز على الكلمات باعتبارها مفردات بديلة في بعض السياقات، وهي ما تعرف أيضًا بالتجمعات التي تجمع الوحدات التراكبيَّة تتمتع بحرّيَّة الترابط بين بعضها..ومن الأمثلة عليه أيضًا، فعل (هَلَكَ)، وهو يعني الموت، ولو عدنا إلى القرآن لوجدناها لفظة مرتبطة بما يهلك وينفذ ويموت، فقد وردت ومشتقاتها في القرآن الكريم أربعًا وعشرين مرَّةً.فمرة تردُ مع هلك الناس، أو هلك امرؤ أي شخص من الأشخاص ومرة ئيئئ ئ ئئى، ومرة هلك الحرث والنسل، أو مرَّة هلكت القرى، أو هلك الظالمون، أو هلكت القرون.. إذًا كانت حرَّة في المصاحبة لكلمة أخرى، وهي تفيد بالجميع أو النفاد... [٢٩]ويجدر بنا أن نشير إلى أنَّ هذه المصاحبات (التصاحب الحر) تكون حرَّة في استخدام ما يصاحبها، إلَّا أنَّها مُقيَّدة بما يُسمَّى العرف اللغوي الذي يُصحّحِ الاقتران بما اعتاد الناس أو العرف على استخدامه، فكما أسلفنا: إن قلنا كلمة (قرأ) في حُكم تصاحب كلمةً تفيد القراءة أو تفيد ما يقرأ به أو منه: كالكتاب أو النص أو القصيدة أو القرآن أو الكفّ أو ... بَيْدَ أنَّها لا تناسب أن نقول قرأ الشمس أو العنب أو الفراش...

٣– المصاحبات المُقيَّدة (التصاحب المنتظم):وهو من أنواع المصاحبات اللغويَّة التي تُعرف بين الناس وبين الأدباء والكتَّاب، فهي بين النَّاس تتقيَّد بمناسبات أو أمثلة من الأمثال المعروفة فتؤدّي مهمة التمثيل فيها لقصة حصلت يومًا فجُعِلَتْ مثلًا، فتأتي قصَّة تشابهها فيُقال هذا المثل كتركيب لفظي يُفيد نفس الفائدة التي دلَّ عليها سابقًا..فهي مقيَّدة بظروف أو مناسبات أو أيام او قصص أو حوادث أو..ف «يتحقَّق هذا التصاحب حين يلاحظ المعجمي تكرار التصاحب، وعدم إمكانيَّة إبدال جزء منه بآخر أو إضافة شيء آخر إليه».وقد سمَّاه (فيرث) بالرصف البليغ والذي يوجد في بعض الأساليب الخاصَّة وعند بعض الكتاب المعنيين. [٣٠]وهذا النوع من المصاحبات مألوفٌ بين الناس إلَّا أنَّه يوجب إعمال التكلُّف أو وضعه في مكانه ووقته، ويكون المجاز فيه واضحًا من خلال استعمال التراكيب اللفظيَّة بين الناس أو استعمال جزء من آية في القرآن الكريم أو جزء من حديثٍ نبويّ أو مَثَلٍ أو بيت شعر أو شطرٍ من بيت أو.. فهنا أعملنا المجاز أو أعلمنا الأدب والكلام المنصوص سابقًا...

وهذا النوع يُقسَم على قسمين:

أ– المصاحبات المقيَّدة بالتكرار (المصاحبات المتكررة): وهي ما يتكرَّر فيها استخدام كلمة من الكلمات مصاحبة لكلمة أخرى دون غيرها بما يرادفها في كثير من السياقات اللغويَّة، حيثُ يتكرَّر التصاحب في الكلمة، ولا يمكن إبدال جزء من التراكيب، مثل: السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، فلا يُقال الصفاءُ عليكم أو الهناء عليكم.. فكان هذا التركيب وهو لفظ التحيَّة إن ذُكر أوَّله (السلام) فهو يستدعي ما بعده لارتباطه دلاليًّا وتركيبيًّا..وفي القرآن الكريم ورد هذا النوع كثيرًا، فمثلًا تكرر فعل التقوى مع لفظ الجلالة الله، (اتقوا الله، اتق الله، يتقِ الله، تتقوا الله...) فتجد أنَّ المصاحبة بين كلمة (اتَّق) بصيغتها الفعليَّة مع كلمة (الله) عزَّ وجلّ، وهذا يُسمَّى تكرار المصاحبة المُقيَّدة. [٣١]وفي كلامنا الذي خالطه الأدب أمثلة كثيرة، منها مثلًا (غشيته سرة الموت)؛ أي هيمنت على حاله سكرة الموت؛ أي شدته، فلو استبدلنا كلمة الموت بكلمة الحياة أو السرور أو الحزن أو السعادة لما استقام المعنى، لأنَّ العرف اللفظيّ استوجب وجود كلمة سكرة مصاحبة للموت..

ب- المصاحبات المقيَّدة بالاصطلاح (التصاحبات الاصطلاحيَّة)وتُعدُّ هذه المصاحبات ذات علاقة من طرف واحد، وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه دارسي العلوم واللغات، وأطلقوا عليها اسم (التضامّ)، وهي «تطلُّبُ الكلمات لكلمات معيَّنة واستدعاؤها إياها، ومنها الأمثال المعروفة والحِكم والتعابير الاصطلاحيَّة والسياقيَّة، والأسماء المركّبة». وقد فسَّر الدكتور علي القاسمي هذه الأنواع، فقال فيها:

أ- التعابير الاصطلاحيَّة الفعليَّة: ويتكوَّن الواحد منها من فعل وحرف أو فعل واسم وغيرها، مثل: انقطع لِـ.

ب- التعابير الاصطلاحيَّة الاسميَّة: ويتكوَّن الواحد منها من اسم وكلمة أو أكثر، مثل: يدٌ من حديد.

جـ- التعابير الاصطلاحيَّة الحرفيَّة: ويتكوَّن الواحد منها من حرف واسم أو أكثر، مثل: بشقِّ الأنفس.

د- التعابير السياقيَّة: توارد كلمتين وتلازمهما بصورة شائعة في اللغة، وذلك للتماثل بين الملامح المعجميَّة المكوّنة لكلّ كلمة منهما ولا يكون هذا التلازم إجباريًّا كما لا يشكل التعبير السياقي وحدة دلاليَّة أو نحويَّة واحدة.

هـ- الأسماء المركّبة: والأسماء المركبة تعدُّ نوعًا من المصاحبة، لأنَّها نوع من تلازم الكلمات في الورود، بشكل مفرد بحيثُ يكوّنان وحدة دلاليَّة واحدة، مثل التركيب الإضافي والمزجي، والتركيب العددي والتركيب الإسناديّ. وبَعْدُ: فإن ما يهمنا من هذه الأنواع التي قسَّمها العلماء وحسب التلازم بين الألفاظ أو حسب الإلفة والعادة أو حسب ما اصطلح عليه القدماء من استعمال وانتظام من حكم وأمثال ومصاحبات فعلية أو اسمية أو حرفية أو من تراكيب اسمية أو عددية أو... ما يهمنا هو ما يتعلق بالأدب وبعض ما ورد في القرآن الكريم وبعض ما ورد في الأشعار وأخصُّ شعر الفرزدق. (٣٢)

أهمية المصاحبة اللغوية:تُعَد المصاحبة ظاهرة تفيد في توسّع دلالات الكلمات وفضاءات استعمالاتها:

أ- هناك ألفاظ مبهمة المعنى بمفردها، فإذا اقترنت أو صاحبت كلمة أخرى اتضح المعنى الذي تدل عليه.

ب- إحداث تراكيب لفظيَّة لغويَّة تفيد المعنى الذي لم يكن موجودًا له لفظ يعرفه من قبل، فلو قلنا: أهل البيت فالمقصود اللغوي الشرعي هم آل بيت رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم)، أمَّا المعنى المألوف للتركيب فهو أهل بيت الرجل (زوجته وأولاده)، كذلك مثل: أهل الكتاب، فإذا جاءت في نص الكلام وسياقه تفيد النصارى واليهود، فكلمة أهل تعدُّ من الألفاظ المبهمة والموغلة في الإبهام، فاحتاجت إلى كلمة لتوضِّح المراد منها.

جـ- ولأن اللغة ضرورة حتميَّة لكلّ مجتمع فإنَّ هذه الظاهرة -المصاحبة- تُعَدُّ جزءًا من المكون اللغوي، واللغة يصيبها التطور والتغير، والبيئة تتطور وتتغيّر أيضًا، ولأن نشوء هذه المصاحبات في البيئة فهي تتطور حسب تطورها فيكون لها الأثر الكبير في تكوين مصاحبات جديدة ضرورية. (٣٣)لذلك نجد كثيرًا من المصاحبات قد ولدت حديثًا ولم تكن موجودة من قبل وهي ما تتعلق بالأمراض (داء السل- داء الحصبة- خدري الماء- اليرقان الحبشي..) أو بالكون (خط الاستواء- ضباب الحرب- حرب الكترونية- غاز الأوزون...) أو بالعلم (القمر الصناعي- وسائل التواصل...) مشروع تجاري- مشروع استثماري

د- المصاحبة توضح مفهوم ومعنى الكلمة، وتعين على التمييز بين المفاهيم فهي تحدد الألفاظ التي يمكن أن تصاحب وتتوافق مع غيرها أو أن تتفارق ولا توافق، فهي أيضًا توقفنا على التجمعات أو الوحدات التي ترد فيها هذه الألفاظ «تفيد معرفة السياقات اللغوية التي يحتمل استخدامها فيها، ويشبه ذلك إلى حدٍ كبير ما يعرف عند المفسرين العرب باسم -الوجوه والنظائر- أي الأشباه والنظائر في القرآن الكريم حيث يستعمل اللفظ الواحد في سياقات مختلفة عديدة بمعانٍ مختلفة». (٣٤)

الخاتمة /

إنَّ هذا التصاحب تتمتع به ظواهر أخرى يكون هو أساسها، كالنحت والإتباع والترادف.. فالنحت لفظة مأخوذة من كلمتين متصاحبتين -أو أكثر- فحين يطلق هذا اللفظ الكلمة المنحوتة فلزومًا يكون المقصود بتَيْنَك الكلمتين أو الجملة الأصليَّة.كذلك حين نتأمّل في العبارات المترابطة والمتتابعة والتي تفيد التصاحب أصلًا، فإنَّنا أمام نصٍ يتجلّى فيه التتابع بالكلمات أو التراكيب التي تدلُّ على أمرٍ يرومه قائله ويتلقاه المتلقي بالفهم والتفسير حسب سياق النص ونظمه الذي يأتيه أو يقرؤه، وهذا ما يُسمَّى في اللغة بظاهرة الإتْبَاع

هوامش البحث

[١] **أحمد بن فارس** (ت٣٩٥هـ): من أئمة اللغة والأدب، من كتبه: (معجم مقاييس اللغة)، (المجمل)، (الصاحبيّ). [الأعلام، الزركلي، ١/١٩٣].

[٢] مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٩٧٩م، ٣/٣٣٥، (صَحَبَ).

(٣)**الزمخشري**، جار الله (ت٥٣٨هـ): من أئمّة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. من كتبه (الكشّاف) في تفسير القرآن، و(أساس البلاغة) و(المفصل). [الأعلام، الزركلي، ١٧٨/٧].

(٤)جمال الدين **بن منظور** (ت٧١١هـ): من أئمة اللغة والأدب، اشتهر بمعجمه "لسان العرب". [الأعلام، الزركلي، ١٠٨/٧].

(٥)لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ٥٢٠/١، (صَحَبَ).

(٦)براهيم الدسوقي: المُصاحبة اللفظيَّة وتطور اللغة، بحث منشور في مجلّة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م، العدد: ٢٥، ص٢٧٩.

(٧)علي عزت: الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، شركة أبو الهول، القاهرة، ط١٩٩٦/١م، ص٣٦.

(٨)حمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط١٩٩٤/٤م، ص٧٤,

(٩)الجاحظ (ت٢٥٥هـ): كبيرُ أئمَّة الأدب، من مصنفاتِه: الحيوان، البخلاء، المحاسن والأضداد،... [الأعلام للزركلي، ٧٤/٥].

(١٠)محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغويَّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة، القاهرة، ط١٩٦٦/١م، ص١١٢.

(١١)أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص١١

(١٢)ينظر: حمادة الحسيني: المصاحبة اللغويَّة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه، ٢٠٠٧م، ص١٧.

(١٣)لسان العرب، ٤٠٠/٣، (دلل).

(١٤)علي الجرجاني: التعريفات، ص١٩٣

(١٥)المفردات في غريب القرآن، ص٤٩٦

(١٦)الزمخشري: الكشَّاف، ٣٨٦/١.

(١٧)**محمد الغزالي** أبو حامد، حجّة الإسلام (ت٥٠٥هـ): فيلسوف، مُتصوّف، من مؤلفاته: (تهافت الفلاسفة)، (علوم الدين)، (منهاج العابدين). [سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١٩٨٥/٣م، ٢٢/٧].

(١٨)**رولان بارت** (ت١٩٨٠م): فيلسوف فرنسي ناقد أدبي دلالي ومُنظّر اجتماعي، أهم كتبه: "علم الدلالة".. [موسوعة ويكيبيديا الحرَّة].

(١٩)ابن عبد ربّه: العقد الفريد، ٣١٧/١. لم أعثر على قائل الأبيات

(٢٠)رولان بارت: مبادئ في علم الأدلّة، ترجمة: محمد بكاري، دار الحوار، ط١٩٨٧/٢، ص٢٧.

(٢١)رولان بارت: مبادئ في علم الأدلّة، ص٣١.

(٢٢)Roland Barthes: Eléments de sémiologie in communications, p: 80.

(٢٣)R.Barthes: Eléments de sémiologie, p:81.

(٢٤)R.Barthes: Eléments de sémiologie, p:95

(٢٥)علي القاسمي: التعابير الاصطلاحيَّة السياقيَّة، ص١١٤

(٢٦)عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: دلالة السياق وبين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ط١٩٩١/١م، ص٥٣.

(٢٧)محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغويّ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٣٤.

(٢٨)محمد حسن عبد العزيز: المصاحبة في التعبير اللغويّ، ص٣٤.

(٢٩)أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط١٩٩٨/١م، ص١٣٤.

(٣٠)أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص١٣٥.

(٣١)علي القاسمي: التعابير الاصطلاحيَّة، ص١٢٠

(٣٢)زكي حسام الدين: التحليل الدلالي، ٣٧/١.

(٣٣)البركاوي: دلالة السياق، ص٥٣.

(٣٤)أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص٣٤. [بتصرف]